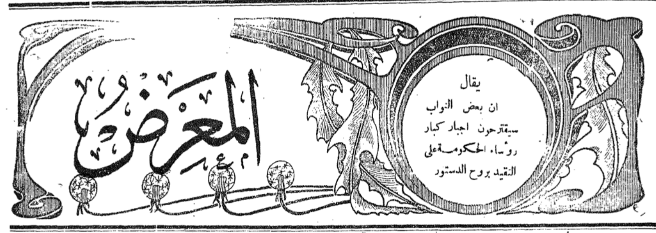
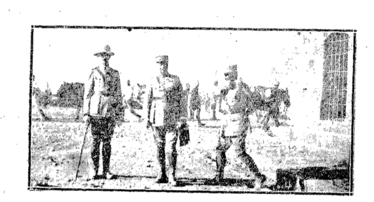
العدد ٥٠٤ — السنة السادسة



بيروت | الاحد في ٢٧ حزيران سنة ١٩٢٦ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



غاملان واندريا في جبل الدروز

بعد احتلال صلخد زار الجنرال غاملان جبل الدروز لتفقد حالة الجيش هناك · وهذا الرسم يمثله مع الجنرال اندريا يتفقدان قطعات الجيش



المحمل المصري الشريف

وصل المحمل المصري الشريف في الاسبوع الفائت بموكبه الفخم ورئاسة امير الحج الى جده فمكة المكرمة · وهذا الرسم يمثل المحمل في طريقه الى الحجاز



زعماء الدروز في صلخد — لمصور المعرض

اخذ هذا الرسم عند وصول بعض زعماء الدروز الثوار الى صلخد للاستسلام والرسم يمثل الجنرال اندريا «X» امام القلعة ومن حوله الزعماء يتقدمون خضوعهم

لقطات الطريق

تعليق اول

·· اما رئيس الحكومة السورية الجديد نامي بك فهو من الوطنيين المخلصين وقد ترأس في الماضي الوفد الذي قام بمخابرات الصلح في جبل الدروز مع الثوار

قد اجرى الشعب في لبنان الانتخابات في جو هادي وظل الحرية واشترك فيها الجميع · الخ ···

— من تصريحات المسيو دي جوفنل امام جمعية الامم في جنيف كما جاء في الاهرام —

ترجح ان مراسل الاهرام قد اخطأ في تفهم

التصريحات او انه ضل في نقلها فجاءت مغلوطة مخالفة للواقع كما يستدل القاري، من مراجعة الفقرتين المنشورتين في رأس هذا المقال اذ لا يعقل ان المسيو دي جوفنل الذكي الفطن يصرح امام جمعية الامم بامور لم تقع اصلاً في البلاد مهما اراد ان يصور الحالة عندنا حسنة ومرضية

اجل ! كلنا نعترف ان الداماد رئيس الدولة السورية الحالية هو وطني محب لبلاده ولكنه لم يترأس اصلاً وفداً من الوفود التي ذهبت الى جبل الدروز لمخابرة الثوار . ولا يمكن ان يتردد في معرفة هذه الحقيقة اقل فرد في هذه البلاد ، لذلك مستبعد جداً ان يقوم المسيو دي جوفنل فيجعله على رأس وفد صلحي لم يكن له وجود في يوم من الايام

كما انه لم تقع في لبنان انتخابات نيابية ولا بلدية على الاطلاق في عهد المسيو دي جوفنل لذلك نعتقد ان المراسل اخطأ النقل

على اننا لا ندري اية انتخابات ورد ذكرها في تصريحات المسيو دي جوفنل فاذا كانت الانتخابات النيابية اللبنانية فقد جرت قبل قدوم المسيو دي جوفنل ولا يقدر هو ان يحكم عليها، واذا كانت الانتخابات التي جرت في حلب والاسكندرونة والعلويين فهذه الانتخابات لا علاقة لها بلبنان، كما ان انتخابات حلب لا يمكنها ان تعد من الانتخابات التي اشترك فيها الشعب بملء حريته واجماع رأيه

واما اذا كان المقصود انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية فهذا انتخاب لم يكن للشعب رأي فيه ولا صوت . بل لم يكن للنواب انفسهم رأي حر ولا ارادة مجردة ، بل ان المفوضية ارادت بصراحة وعلى المكشوف ان يقع الانتخاب كما وقع تماماً وجميع الناس يعرفون هذه الحقيقة فلا داعي لاقامة البرهان عليها

هذا تعليق مرجعه الى مراسل الرصيفة الكبرى لا الى كلام المسيو دي جوفنل لاننا نعتقد كما قلنا اولاً ان الخطأ واقع في النقل لا في التصريحات التي نستبعدها كثيراً على فطنة المفوض السامي

تعليق ثان

. واغتنم هذه الفرصة لاعرض على فخامتكم التأثير الذي احدثه في الرأي العام السوري تصريحات حضرة رئيس جمهورية لبنان بشأن الاحتفاظ بحدود الحاضرة لان هذه التصريحات جاءت مخالفة لبرنامج الحكومة السورية الذي وافق عليه المفوض السامي الموافقة التامة

من خطاب الداماد رئيس دولة سوريا في حفلة المسيو دي ريمي في دمشق

.. لقد نوهتم بالتأثير الذي احدثته في سوريا بعض عبارات صدرت عن رئيس الجمهورية المجاورة فاعلمكم ان هذه العبارة التي بدرت منه لا تقيد احداً غيره وان المفوض السامي الذي لم يسبق له علم بهذا قبل نشرها هو في حل منها

وقد ترتب على الحكومة المنتدبة ان تقف موقف الحكم العادل ومهمتها في سوريا تقضي عليها بذلك

فالدولة المنتدبة لن تقصر في القيام بهذا الواجب فيمكنكم ان تثقوا بانه لم يتبدل شيء من تصريحات المفوض السامي لا فيما يتعلق بهذه النقطة ولا في سواها ولا يمكن الرجوع عن حرف واحد منها لا في الحال ولا في الاستقبال :

من جواب المسيو دي ريفي على خطاب الداماد في دمشق

الضجة القائمة هي حول الخطاب المتحمس الذي القاه رئيس الجمهورية في مأدبة التلامذة القدماء في كلية الاباء اليسوعيين

ومع اعتقادنا انه كان بالامكان الاستغناء عن الخطاب اذ لم يكن ثمت من داع اليه فقد وجب علينا ان نقف جميعاً كلبنانيين لتأييد رئيس الجمهورية اللبنانية والجهر معه بالدفاع عن حدود لبنان الحالية

نعم اننا لسنا من مبدإ سياسة الخطب ولكننا نرى ان تحمس الحكومة السورية ضد خطاب رئيس الجمهورية اللبنانية كان في غير محله ، وكان يجب ان يوجه الى غير الرئيس

فلبنان بحدوده الحالية اعلنته فرنسا وجاهرت قبل رئيس الجمهورية اللبنانية انها تحافظ على هذه الحدود ولا تسمح ابداً باخذ شبر منها وهذه تصريحات الجنرال غورو ثم ويغان ثم سراي نفسه ما برحت ترن في اذان اللبنانيين

ثم ان الدستور اللبناني ايد في مادتيه الاولى والثانية لبنان بحدوده الحالية تأييداً لا مجال للاجتهاد والتفسير فيه واوجب هذا الدستور على رئيس الجمهورية القسم بالدفاع عن حدود لبنان وعن دستوره وقام المسيو دي جوفنل المفوض السامي يصادق على الدستور ويعلنه ويذيعه للنشر رسمياً في حفلة كبرى حملت اصوات المدافع صداها

فكان على رئيس الدولة السورية اذن ان يحتج على المفوض السامي لا على رئيس الجمهورية اللبنانية فالرئيس قد اقسم ومن الشرف ان يقوم المرء بقسمه

واذا كان المفوض السامي قد وعد الحكومة السورية بتحقيق امانيها من جهة الحدود اللبنانية فلماذا صادق على الدستور واعلنه على الملاء اللبناني

لقد قلنا في مقال سابق ان هذه السياسة المبهمة لم تربح في سوريا وخسرت في لبنان

وهذه الحالة الجديدة هي برهان جديد يؤيد قولنا هذا

.:.

حاشية

عقيب هذه التصريحات في دمشق حدثت حادثة الجامع يوم العيد وقاطع احد الحاضرين خطاب رئيس الجمهورية الذي احب ان يسوى الحادث بالتي هي احسن وان لا يقيم ضجة مزعجة ربما ادت الى مشاحنات والى حروب قلميية ليس وقتها اليوم ، لذلك طلب المسيو سالومياك الى الصحافيين ان لا يكتبوا شيئاً عن الحادث الا ما ينشره البلاغ الرسمي

ان المسيو سالومياك لطيف وانيس ويريد ان نعمل ما يطلبه منا غالباً « اكراماً له » وفي بعض المرات يطلب منا اشياء جدية ، رغماً عن استعدادنا لمسايرته لا نقدر الا ان نحزن لعدم تمكننا من اجابة طلبه

واما الحادث الاخير فاننا نسايره فيه ونستغني حتى عن نشر بلاغ الحكومة الرسمي « اكراماً له »

ثم نعود ونطلب من رجال حكومتنا ان يستغنوا ما امكن عن سياسة الخطب لانها تضر ولا تنفع على حد قول الشاعر

ما ان ندمت على سكوتي مرة
حتى ندمتُ على الكلام مرار

تقيم المدرسة البطريركية في بيروت حفلة تذكارية لفقيد الفضيلة والعلم المرحوم الارشمندريت يوحنا عكه

مطبعة بيروت لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الحلان والاخوان

حريق بيت دي جوفنل

ما كاد المسيو دي جوفنل ينتهي من تصريحاته عن سوريا ولبنان امام مجلس جمعية الامم ويعود الى باريس حتى فوجيء باحتراق منزله الجميل : ولكنه لم تقع لحسن الحظ خسارة بالارواح كما قالت البرقيات

ويظهر ان المسيو دي جوفنل تعود على النار فقد جاء الى سوريا ونار الثورة مشتعلة فيها وذهب الى باريس ونار الموقد مشتعلة في منزله · ولكن الفرق بين النارين انها في باريس لم تذهب الا بالاثاث اما هنا فانها اكلت وتأكل الاثاث والارواح

الوفود

بدأت الوفود من مختلف انحاء لبنان تهبط العاصمة قارنة تهانيها للجمهورية الجديدة بشكواها وانينها من زيادة الضرائب وسوء الحال

وقد كان وفد زحله الموءلف من نخبة اعيان الزحليين وادبائهم في طليعة هذه الوفود فقد قابل رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة وشكا اليهما بالم ومرارة سوء الحالة وفداحة الضرائب وحرمان زحله من حقوقها في الادارة

وقد فهمنا من هذه الوفود ان الحكومة ستعاني كثيراً في تحصيل الضرائب الفادحة لان الشعب عاجز عن دفعها لاسباب وهو يراها تصرف في طرق من الاسراف لا يجيزها وجدان مع شعب فقير كالشعب اللبناني كما اوضحنا ذلك في العدد الفائت · اذ ليس من الحكمة في شيء ان يرهق كاهل الفلاح وتوءخذ اللقمة من فمه وفم عياله لتكون ثمناً للهو كبار الموظفين وترفهم وبذخهم ان لكي تعطى تعويضاً لا مسوغ له لهذا او لذاك

ونخاف انه اذا دامت الحال على هذا المنوال ودام الاسراف في الحكومة بلا حساب ان يضرب الشعب ويمتنع عن دفع الضرائب واذ ذاك يقع ما لم يكن في الحسبان

حول ترجمة

نقلت زميلتنا « الاوريان » الغراء قسما كبيراً من مقالنا الاخير عن « سيارات الحكومة » وزادت في تفسير ما نقلته اننا نقصد اشخاصاً معينين في انتقادنا · فمع شكرنا للزميلة على تقديرها لهذه الجريدة نصرح اننا لم نعين شخصاً ما في مقالنا الاخير بل انتقدنا مسألة السيارات في الحكومة وطريقة استعمالها على اطلاق الامر بدون ان نرمي الى ادنى تخصيص

الحفلات

اقام النادي الادبي الرياضي في بيروت حفلتين راقيتين الاولى ليلة ساهرة حضرها رئيس الجمهورية والمسيو دي ريفي وكيل المفوض السامي ونخبة كريمة من سيدات العاصمة وساداتها · والثانية حفلة موسيقية ظهر فيها النبوغ اللبناني بانغام الموسيقي الشهير انيس افندي غليمان على البيانو · وكان رئيس النادي هنري بك فرعون يستقبل مدعويه في الحفلتين بلطفه المعروف

واقامت الكلية العلمانية الفرنساوية حفلتها السنوية يوم الاحد الفائت برعاية المسيو دي ريفي

وفي هذا الاسبوع اقامت الجامعة الاميركية حفلاتها الجميلة بمناسبة انتهاء السنه المدرسية فكانت بهجة الحفلات · ومساء الاربعاء دعا رئيسها الفضال المستر دودج نخبة من ابناء العاصمة اللبنانية الى ليلة ساهرة لطيفة فكان حضرة الرئيس وقرينته الفاضلة غاية اللطف والذوق في استقبال المدعوين

مدرسة البنات الاهلية

رأت ادارة مدرسة البنات الاهلية — وهي من خيرة مدارسنا الوطنية الراقيه — ان تشتري البناية التي تشغلها دوائرها حتى الان فاعتمدت على مناصرة اهل الفضل والوطنية وقسمت الثمن الى ٣٠ سهماً وجعلت ثمن السهم مئة ليرة ذهبية وقد باعت من هذه الاسهم حتى الان تسعة عشر سهماً وهي تعتمد على غيرة الوطنيين هنا وفي المهجر لمشترى الاسهم الباقية

وقد علمنا ان جمعية تهذيب الشبيبة السورية في نيويورك قدمت هدية منها للمدرسة سهماً من هذه الاسهم وارسلت ثمنه بالتلغراف وتلك غيرة من هذه الجمعية تسطر لها بالثناء

فحبذا مسارعة اهل الفضل الى تأييد هذا المشروع الذي يدون للناهضين به يداً لا تنسى في خدمة هذه البلاد

واكتشفت موءامرة في مدريد واسعة النطاق لقلب الحكومة الحالية واعلان الجمهورية

وقعت ازمة جديدة بشأن الحبشة بين فرنسا وايطاليا فايطاليا تسعى لحرية العمل في الحبشة وفرنسا تعارض

اذاعت السلطة بلاغاً عن قرب وصول نجدات جديدة وعن اعتزامها استعمال الشدة والعنف مكان سياسة اللين مع الثوار

بالاختصار

اكتشفت موءامرة لاغتيال مصطفى كمال في ازمير وقد القي القبض على عدد كبير من المتهمين وبينهم عدد من النواب وتوالي السلطة القبض على نواب حزب التقدم في انقره

تطاعن هاشم محفوض ومحمد بشير المصري بالمدى فقتل محمد بشير وجرح هاشم جراحاً خطرة

تقيم نقابة الصحافة في بيروت حفلة ادب وموسيقى مساء الخميس القادم يشترك فيها الموسيقي فليان والمطربة قربان ويتكلم فيها بعض الصحافيين والادباء وسنأتي على ترتيبها ووصفها في العدد القادم

افرج عن بعض الرهائن في بعبدا

وصل من بغداد الى العاصمة اللبنانية نوري باشا السعيد وزير حربية العراق وياسين باشا الهاشمي للاصطياف في لبنان

تألفت الوزارة الفرنسية كما يلي :

بريان — الرئاسة ووزارة الخارجية

كايو — لنيابة الرئاسة وللمالية

لافال — للعدلية

ديران — للداخلية

الجنرال غيومات — للحربية

لايغ — للبحرية

نوغارو — للمعارف

شابسال — للتجارة

دانيال فانسان — الاشغال العامة

بينه — الزراعة

باربيه — للمستعمرات

ديزافور — الاعمال

جوردان — التقاعد

علمت الاحوال ان الحكومة قررت جعل مرتبات الموظفين على اساس الذهب باعتبار ان تدفع الليرة المزدوجة ليرة ذهبية على سعر القطع على ان يحسم من مرتب كل موظف ٦٠ بالمئة

عطلت السلطة زميلتنا « العهد الجديد » الى اجل غير مسمى فنرجو للزميلة فرجاً قريباً

اعطى المجلس النيابي في جلسة يوم الخميس بعد مناقشة الثقة بالوزارة اللبنانية

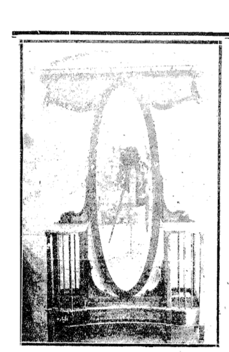
سيعفى ورق الجرائد من دفع الرسوم الجمركية في لبنان وسوريا



هيأة قلم المطبوعات في المفوضية

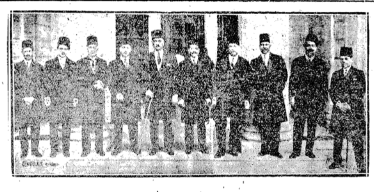
بمناسبة سفر المسيو بوشر ننشر رسم هيأة قلم المطبوعات في المفوضية العليا . الجلوس من اليمين الى الشمال : المسيو لافريه مدير قلم المطبوعات بالوكالة . المسيو بوشر المدير المأذون . يوسف افندي مزنر رئيس كتاب القلم

الوقوف من اليمين الى الشمال : عزيز افندي ابي راشد . هنري افندي نصر . ادمون افندي وهبه



تذكار من قضية المعرض

يذكر القراء فيما يذكرونه من مظاهر تأييد الشعب لجريدة المعرض في قضية المسيو كايلا عليها ان الصديق الغيور الياس افندي متى اهدى الى نقابة المحامين قطعة موبيليا فنية بمناسبة تطوع المحامين للدفاع عن صاحب هذه الجريدة . وقد انجز الياس افندي صنع هذه القطعة الفنيه . وهي «بورت شابو» غايه في الذوق والاتقان وقدمها هدية الى مجلس النقابة وهذا رسم الهدية المذكورة التي نشكره عليها اجزل شكر



الوزارة المصرية الجديدة

من اليمين الى الشمال محمد محمود باشا وزير المواصلات . عثمان محرم بك وزير الاشغال . نجيب باشا الغرابلي وزير الاوقاف . مرقص باشا حنا وزير المالية . زكي باشا ابو السعود وزير العدلية . عدلي باشا يكن رئيس الوزارة ووزير الداخلية . فتح الله باشا بركات وزير الزراعة . علي الشمسي بك وزير المعارف احمد محمد خشبه بك وزير الحربية



رأس مقلوب

يتمكن صاحب هذا الرسم ساعة يشاء ادارة رأسه الى الوراء تماماً ـ كما هو ظاهر هنا ـ من دون ان يحرك جسمه حتى يصبح كأن رأسه مركب على جسده بالمقلوب . وهو يربح اموالاً طائلة من هذه الحركة العجيبة في الملاعب



لبنان المهاجر

قصيدة من الشعر العامي للشاعر اللبناني الوطني الذي صار اسمه معروفاً عند قراء المعرض :

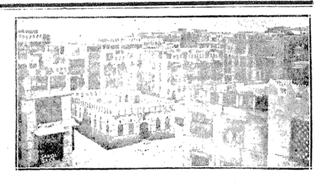
يا مركب الرابط على المينا
خذنا لهم يا ردهم لينا
الله على الفرقة نهيد ونوح
حتى سويي نعيش مثل الناس
يا سويي يبكي علينا

...

حتى سويي نعيش مثل الناس
لطف ووداعا وانس واستئناس
ما في مفارق تا عمرو خاس
الله على الفرقه
ذكرها وحدو يبكينا

...

نشلي تجي والفين فشلي تروح
من الفراق الله شفق عانوح



مدينة جدة

هي العاصمة السياسية للحجاز حيث ينزل معتمدو الدول اذ لا يجوز لغير المسلمين دخول مكة المكرمة . لذلك اصبحت جده العاصمة السياسية للحجاز

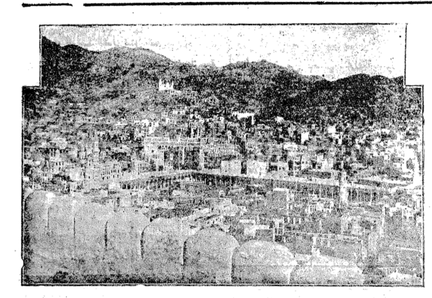


عبد الكريم في الاسر

يمثل رسمنا هذا عبد الكريم «X» بعد تسليمه وهو ذاهب الى المقر المخصص له مع مستشاره وقد اخذت سلامة العسكري فرقة من الجند

وصل بعد ظهر يوم الثلاثا الى العاصمة اللبنانية حضرة قنصل مصر الجديد في بيروت فاستقبله على المرفأ وفي الباخرة قنصل مصر السابق وموظفو القنصلية ومندوبو الصحافة اللبنانية وشركة المصايف اللبنانية وعدد من ادباء بيروت والشبيبة المصرية . فعلى الرحب قدومه

وقلو ـ جاع اهلك
بسفينتك من فوق جبل سينا
...
وقلو ـ جاع اهلك واويها
بسفينتك واعطف وداريها
محلا العيال محلا ليــاليها
مـا بين ام واب
نحيـا ونتهنـا بليـالينا
...
ما بـين ام واب نتهنـا
واهلنـا قـلي اماكنا
منعيش سويي كيف ما كنا
والقناعه كنز
ومنها طعم الله بيكفينـا
...
والقناعة كنز ما بيفنى
وبـلادنا اولى بمعارفنـا
ولبناننـا اسمو مشرفنا
وحب الوطن ايمان
بيظلل ارزو عالوفا ربينا
...



مكة المكرمة

ننشر رسمها بمناسبة الحج وعقد المؤتمر الاسلامي الكبير في العاصمة الحجازية



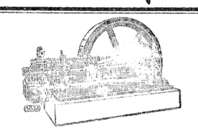
في ساحة القتال قرب صلخد — لمصور المعرض

اخذ هذا الرسم على ابواب صلخد عند وصول الجنود الافرنسية الى هناك

اشتار

لي بالنوافذ ان مررت بحيكم
عين الفقير امامها الدينار
وترى مغيلتي الشخوص وناظري
يشتاق لو تتزحزح الاستار

صلاح اللبابيدي



موتورات على الكاز، على المازوت، على الفحم

من اطيب الماركات واشهرها

طلمبات ستريفوج من كل القوات
مطاحن ـ مكابس زيت ـ ماكنات نجار
توربينات لاجل استعمال قوة الشلالات ـ ماكنات ثلج ـ عموم اصناف الماكينات الصناعية والزراعية

يوسف سمعان · علية البوسطة ٢٠١
المكتب في سوق سرسق · بناية اسما سرسق

قاتل الحشرات

الدواء الوحيد الفعال لقتل الصراصير والذباب والبرغش والبق والمت وكل الحشرات المزعجة.
تجربته اكبر برهان عليه
موجود برسم البيع في صيدلية المتني بشارع البوسطة
الوكيل الوحيد في سوريا ولبنان
قسطنطين ثابت خان انطون بك
مرض ـ يشهد بصحة ما تقدم عن تجربة واختبار

اطلبوا مستودع ومعمل دياب

عرق عنب مسلس ثلاث مرات خصوصي · خمر لمشتورا احمر وابيض معتق · خمر حلو عتيق مكفول افخر كونياك العنب مشروبات · افرنجي شرابات الصيف خالي الغش ماء الورد ماء الزهر الخ
خصوصية الزيارة اكبر برهان بيروت فرن الشمس نمرو ٤٧

محل شفيق العريس

شارع جورج بيكو نمرو ٩

تجدون كل ما يتعلق بالكهربائية · مراوح كهربائية · ديناموات موتورات غروبات لتوليد الكهرباء · للاوتيلات ثريات للكهرباء · لمبات ماركة كوندور الشهيرة على اختلاف اشكالها ومستعد لتركيب الانستلاسيونات واقام المعاملات مع الشركة باسعار لاتزاحم ناهيك عن جودة الصناعة

في سبيل البرتقال

اتتنا الكلمة الاتية

تتساقط اشلاء البرتقال منبع ثروة الساحل في هذا الوقت العصيب تساقط الجنود في ساحة القتال والدواء الوحيد هو قرار الحكومة الصادر بوجوب المعالجة وما التسويف في الشروع بالعمل الا لامر لا نعلمه ولا يعلمه المزارع وهل دفن القرار مع ما هلك من الاشجار وبقيت الحشرات تفتك فتكها القتال ام؟ ان الزراعة غلبت على امرها وقالت فالج لا تعالج فاذا كان الاول فلماذا دفن القرار ولم يحتفل بمأتمه واذا كان الثاني فلماذا اصدر وهو لا يرجى منه نفع ؟

الامضاء محفوظ

لوكندة مصر ـ بكفيا لبنان)

لاصحابها جورج ابو رحال واخوانه

فتحت ابوابها لاستقبال الزائرين · اسعارها متهاودة ومن شاء استئجار منزل في بكفيا فليخابر جورج ابو رحال المفوض من اصحاب المنازل بأجور معتدلة وبدون مقابل قومسيون

من هو صاحب الاعلان

سألنا الكثيرون من قراء المعرض عن صاحب الاعلان المنشور في اعدادنا الفائتة تحت عنوان « لمن يطالعون المعرض» والذي لم يذكر اسمه ـ سهواً ـ فنجيبهم ان صاحب الاعلان المذكور هو الخواجه الياس متى صاحب محل الموبيليا المعروف · وما على اصحاب الذوق الا ان يقصدوه فيتحققوا صدق اعلانه

تاريخ القوة الخفية

الذي جلا الابهام وكشف لنا تاريخ تأسيس الماسونية المخفي عن عموم العالم منذ تأسيسها من اتسعة عشر جيلاً · ظهر الجزء الاول منه · ثمنه اربعة قروش ذهباً · يباع في مكتبة شهاب بجانب العازارية

الكهرباء

تقدمت الاشغال الكهربائية تقدماً سريعاً ولذلك هتم محل الياس قساطلي الكائن تجاه البورصة عمارة الفندور بجلب اهم الادوات الكهربائية من كافة الاجناس وهو مستعد لتركيب الانستلاسيونات بشروط موافقة وبصناعة حسنة وفيه ايضاً تباع لمبات فيليبس الشهيرة

كلمة عن جورج صاند

= ٢ =

ان زعم الكاتب المصري بان جورج صاند هجرت حبيبها لهو خطأ · والحقيقة هي ان الفرد دي موسه اباح لنفسه ان يقضي لياليه في البندقية خارج المنزل ، تاركاً حبيبته على جمر الغضا ترقب رجوعه ذارفة دموع التحنان والوحشة بينما كان هو يتقلب على اسرة الفحشاء سكران بخمرة العنقود ، نشواناً براحة الاجساد والصدور والخدود ... فنفذ صبرها وجاش ـ وهب انها صخر اصم ـ وهمت مراراً بالرجوع الى فرنسا لكنها كانت تتململ على فكرتها اذ تراه منطرحاً كالطفل على قدميها باكياً نادماً مستغفراً مسترحماً · ومن الظلم ان تتهم جورج صاند بخيانة دي موسه وحبها الطبيب الايطالي لان جورج صاند احبت (او ظنت انها احبت) الطبيب بعد ان قطعت علاقتها بالشاعر على اثر اعترافه هذا بجرائم خيانته · ولقد افهمته ساعتئذ « ان كل شيء قد انتهى بينهما » الا امراً واحداً · عطفها الدائم عليه ، واستعدادها لمؤاساته ومساعدته كل ما طرق بابها ! ...

ومرض دي موسه بعد زمن من افتراقه عنها وسكناه مقاطعة فلورانس فكتب اليها وكانت لا تزال مقيمة في البندقية ، انه على فراش الموت فاسرعت بصحبة الطبيب صديقها الجديد الى فراش المريض واخذت تعالجه وتسهر عليه وتسليه بكل ما في قلبها من عاطفة شريفة ولم تخرج من غرفته خطوة واحدة الا بعد ابلاله وشفائه من مرضه

وشد ما كان حياء الشاعر وندمه عظيمين عندما ثاب اليه جسمه وعرف جميل صديقته « القديمة » ! فاخذ يستنيح كالهديل لكن صاند ملكت نفسها ـ بعد ان افهمتها التجاريب حقيقة صديقها البائس ـ فلم تصغ الى توسلاته اليها بالبقاء معه والى اعانه على ان يكون خادماً مطيعاً لها ليكافئها على خدماتها وعلى ان يقلع عن ماضيه ومعاصيه ويعيش معها العيش الهادي · الوديع الذي يستحقه حبها وعواطفها النبيلة · نعم ملكت « نفسها » عن ان تطوحها ثانية في هاوية حب ذلك الصديق الاحمق فاصرت على قطيعتها ورجعت الى باريس

وباريس ! نعيم القلوب وجحيمها ، دير الطهارة وماخورة الدنس باريس الجميلة البشعة ، والمحسنة المسيئة لم ترحم الحبيبة المجروحة الفؤاد المكسورة الخاطر بل ضاقت برحبها على الكاتبة لان دي موسه كان قد سبقها اليها بوشاياته الكاذبة وقصائده الثائرة فبث الارض وسكانها اكاذيب الخيانة والغدر ورمي صديقته بكل المفتريات التي لم يتداولها الناس كثيراً لانهم عرفوا مبلغ «صحتها»

ولو رجع الاستاذ سلامه موسى الى ذهنية الباريسيين في الربع الاول من القرن التاسع عشر لرآها ذهنية متخلخلة بتأثير الثورات والحروب ، لا تركز الى اصل ولا تثبت على قاعدة، فكانت المرأة في ذلك العصر عرضة الشكوك والظنن، وكانت الشريعة المقدسة في ذلك العصر ان يدعي العاشق هجر حبيبته اياه وان بحق وعدل حتى تنقض صواعق السماء على تلك « المتمردة » فكيف بها اذا كانت هي جورج صاند المتلألئ نجمها في سماء المجد ??

ضاقت باريس على رحبها بتلك المحبة التعسة فاضطرت الى الهرب الى بلدتها «نوهان» لترى طفليها الملاكين الذين كانا وحدهما في العالم عزاء لها على مصائبها

فانت ترى ان المسلك الذي سلكته مع دي موسه لم يكن سافلاً كما يزعم سلامه موسى بل انه كان شريفاً ونبيلاً . بل انك ترى ايضاً ان المسلك السافل فعلاً كان مسلك دي موسه معها وغدره بسمعتها الطيبة وعبثه بجميلها وشعورها

وافتأت سلامه موسه على صاند باطلاً اذ قال عنها : (وقد حاولت ان تصيد قلب فيكتور هيغو فابى ... الخ)

ان هذه التهمة يزيلها البرهان الاتي مكتوباً بقلم هيغو نفسه يوم ماتت جورج صاند اذ قال يرثيها .

«اني ابكي ميتة واحيي خالدة !

لقد احببتها واعجبت بها واحترمتها ، واليوم ، تحت عظمة الموت الهادئة — اني اتأملها !

أهنئها لان ما عملته كان كبيراً واشكرها لان ما عملته كان صالحاً، واذكر اني كتبت اليها يوماً اشكرها لانها نفس كبيرة ! فهل خسرناها ? ـ لا ـ لا !!

ان لجورج صاند منزلة فريدة في عصرنا هذا بين الرجال العظام لانها المراة العظيمة ...

لم ينقص هذه المرأة المملوءة مجداً شيء : كان لها قلب كبير كبربس ، وفكر كبير كبلزاك ونفس كبيرة كلامارتين .. اجل كانت صالحة طيبة الفؤاد ولكنها لم تخلص من الحقد لان الاعجاب مبطن بالضغينة ولان الشتائم كامنة وراء الحب « اشباه جورج صاند هم المحسنون الى البشرية !»

اقول: اكتفي بهذه الاسطر الخالدة التي سبكتها ريشة هيغو الكبير لاظهر لسلامه موسى ان الكاتبة لم تتطفل او تحاول ان تصيد القلوب . ثم انتقل الى خلة في جورج صاند اساء الاديب المصري فهمها اذ قال : فنفضت عن نفسها جميع اللياقات التي يحتمها العرف على النساء ولبست لباس الرجال وتخلقت باخلاقهم تغشى القهوات والحانات ...

اقول : لا اعود الى صغر جورج صاند ـ والى صغر امها قبلها ـ لابحث في اصل ميلها الى ارتداء لباس الرجال ولا الى تأثير ذلك اللباس عليها، ولكني احيل الكاتب الى ما كتبته صاند نفسها في « تاريخ حياتها » ص ٢٦٧ في هذا الموضوع اذ تقول :

وكان لي مثلهم ـ وتعني ابناء بلدتها الساكنين في باريس ـ جنبان، ورجلان قويتان تعودتا احتذاء القبقاب والسير في الطرق الوعرة . اما على بلاط باريس فكنت كسفينة فوق الثلج . وكانت احذيتي النحيفة ترث في يومين والاحذية الخشبية توقعني الى الارض وما كنت احسن رفع ثوبي فكان يتلوث بالوحول ، وكنت فوق هذا تعبة مرتشحة ، وارى احذيتي وثيابي وقبعاتي المبللة من المزاريب تسير بسرعة هائلة الى الرثاثة والبلى

قال بلزاك « وهو استاذ في استكناه النفوس » كما يقول عنه سلامه موسى الذي عول عليه في مقاله عن صاند ـ قال بلزاك لا يمكن للمرأة ان تكون امرأة في باريس اذا كان ريعها يقل عن خمسة وعشرين الف فرنك

واين لصاند ان تأتي بهذه القيمة لتصرفها على الزخرف والبهرجة في حين انها كانت معوزة تعيش من قلمها وكان عليها ان تربي طفلتها التي كانت معها في باريس ، بعد ان اصيبت بزواجها مصاب اكثر النساء برجالهن ? ...

لا ! لم تكن جورج صاند كما شاء سلامه موسى ان يفهمها تراود الادباء . بل انها وجدت في عصر قبل عصرها وجربت ان تعيش في شبابها ضمن دائرة ادبها كما يحق لكل فتاة ان تعيش لكن القدر خانها ورمى في طريقها المصائب والاوجاع والخيانات ولكنها = وهنا كل فضلها = لم تقنط من وجود الخير والحق على وجه الارض فسعت اليهما كل حياتها وجاهدت وناضلت في سبيلهما، فكانت خير رسول باعمالها ومؤلفاتها ، خدمت بنات جنسها والانسانية خدمات صادقات !

بدأت بهذه « الكلمة » لتكون كلمة فاذا هي درس وتاريخ ! فشكراً لمن دفعني الى كتابتها

وقبل ان اختم مقالي ، لا بد لي من كلمة اهمسها في اذن « الرفيق » سلامه موسى لاعلمه ان جورج كانت اشتراكية قبله وقبلي !

يوسف ابراهيم يزبك

يحتفل هذا الاحد بزفاف الانسة الاديبة ماري ايليا الى الكاتب الاديب توفيق افندي مزراحي وتقام حفلة العرس في مدرسة الاتحاد الاسرائيلي فللعروسين الاديبين اخلص تهانينا

وصل جثمان المغفور له السلطان وحيد الدين مع وقد احتفل بنقلها من الباخرة الى الجامع العمري الكبير احتفالاً مهيباً حضره امراء آل عثمان الموجودون في بيروت ورجال الحكومة اللبنانية والمفوضية ونقل صباح السبت في قطار خاص الى دمشق ليدفن في ضريح السلطان صلاح الدين باحتفال مهيب .

لم يصدر المعرض يوم الخميس الفائت اكراماً للعيد عند مواطنينا المسلمين اعاده الله عليهم رغداً وتوفيقاً

